TAŞOVA ANADOLU İMAM HATİP LİSESİ - 2015-2016 YILI - GÖNÜLLÜ ELÇİLER PROJESİ: ŞEHZADE 2. BAYEZİD (ARAPÇA TANITIMI)

السُّلْطَانُ بَايَزِيدِ الثَّانِي

1

كُلَّمَا قِيلَ آمَاسْيَا يَخْطُرُ الْأُمَرَاءُ عَلَي الْبَالِ. كَذَالِكَ يَخْطُرُ عَلَي الْبَالِ أَنَا. كُلَّمَا قِيلَ أُمَرَاءُ آمَاسْيَا. انَا السُّلْطَانُ بَايَزِيدِ الثَّانِي

2

أَنَا ثَامِنُ سَلَاطِينِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ . وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ دِيمَ تُوكَا سَنَةَ ١٤٤٧ م . كَانَ وَالِدِي السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ يُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءِ لذَالِكَ أَرَادَ أَنْ أَتَعَلَّمَ جَيِّدًا فِي صِغَرِي . عِنْدَمَا بَلَغْتُ السِّنَ السَابِعَ مِنْ عُمْرِي أَرْسَلَنِي وَالِيًا اِلَي آمَاسْيَا تَحْتَ رِعَايَةِ خَادِمْ عَلِي بَاشَا . حَكَمْتُ عَلَي آمَاسْيَا بِسَبْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَالِيًا

3

يَمْتَدُّ تَارِيخُ آمَاسْيَا اِلَي سَنَةِ ٥٥٠٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ تَقْرِيبًا . حَكَمَ عَلَيْهَا الْبِيزَانْطِيُّونَ ٧٠٠ سَنَةً تَقْرِيبًا . فُتِحَتْ آمَاسْيَا عَلَي يَدِ الْمَلِكِ اَحْمَدَ دَانِيشْمَنْدْ غَازِي سَنَةَ ١٠٧٥ م . إِنْتَشَرَتِ الْإِسْلَامَ فِي آمَاسْيَا عَلَي يَدِ

الْأَتْرَاكِ . وَ صَارَتْ مَرْكَزًا لِلتَّعْلِيمِ وَ الثَّقَافَةِ

4

عِنْدَ سَنَوَاتِي فِي آمَاسْيَا تَعَلَّمْتُ عُلُومًا كَثِيرَةً وَ تَعَرَّفْتُ عُلَمَاءَ كَثِيرِينَ وَ اِسْتَفَدْتُ مِنْهُمْ . مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ الْبَايْرَامِيَّةِ مُحْيِ الدِّينِ مُحَمَّدْ اَلْإِسْكِلِبِي اَلْمَعْرُوفُ بِاسْمِ شَيْخِ الْخُنْكَارِ . لَقَّبَنِي النَّاسُ بِاسْمِ بَايَزِيدِ الْوَلِي بِسَبَبِ تَمَسُّكِي بِدِينِي . تَعَلَّمْتُ الْعُلُومَ الْإِسْلَامِيَّةَ وَ الرِّيَاضِيَّاتِ وَ الْفَلْسَفَةَ كَمَا تَعَلَّمْتُ الْعَرَبِيَّةَ وَ الْفَارِسِيَّةَ وَ اللَّهْجَةَ جَاغَاتَايْ وَ الْأُيْقُورْ . كَتَبْتُ الْأَشْعَارَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي آمَاسْيَا تَحْتَ إِسْمِ عَدْلِي . إِشْتَرَكْتُ مَعْرَكَةَ أُوتْلُوكْ بَلِي قَائِداً لِلْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ سَنَةَ ١٤٧٣ . وَ فَتَحْتُ مِنْطَقَةَ تُورُولْ فِي سَنَةِ ١٤٧٩

5

بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي اَصْبَحْتُ ثَامِنَ سَلَاطِينِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ سَنَةَ ١٤٨١ . اَبْطَأَتِ الْفُتُوحَاتِ بِسَبَبِ نِزَاعَاتِ الْعَرْشِ بَيْنِي وَ أَخِي جَمْ . بَعْدَ إِنْتِصَارِي عَلَي أَخِي إِلْتَجَأَ أَخِي اِلَي جَزِيرَةِ رُودُوسْ . إِسْتَفَادَتْ دُوَلُ اُورُبَّا مِنْ هَذِهِ النِّزَاعَاتِ حَوْلَ الْعَرْشِ . مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ اَرْسَلْتُ سُفُنًا اِلَي إِسْبَانْيَا لِإِنْقَاذِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْيَهُودَ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ . وَ هُمْ إِسْتَوْطَنُوا

بِمُسَاعَدَتِي فِي أَرَاضِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَ شَمَالِ أَفْرِيقْيَا

6

فِي عَهْدِي اِزْدَادَتِ الْقُوَّاتُ الْبَحْرِيَّةُ سُفُنًا وَ جُنُودًا . فَتَحَتْ قُوَّاتُنَا الْبَحْرِيَّةُ قَلْعَةَ إِينَ بَاخْتِي وَ مُودُونْ وَ كُورُونْ وَ أَكَّرْمَانْ . أَمَّا فِي الْجُنُوبِ بَدَأَ الْجِدَالُ بَيْنَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَ الْمَمَالِيكَ

7

قَضَيْتُ عَلَى عِصْيَانِ شَاهْ كُولُو الَّذِي حَرَّضَتْهُ الدَّوْلَةُ الصَّفَوِيَّةُ فِي سَنَةِ ١٥١١ . إِنْتَصَرْتُ عَلَى إِبْنِي سَلِيمٍ مَعَ ذَلِكَ تَرَكْتُ الْعَرْشَ لَهُ . وَ مِتُّ فِي طَرِيقِ مَدِينَةِ دِيمَ تُوكَا سَنَةَ ١٥١٢

8

9

فِي حِينِ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْتُ فِي آمَاسْيَا بَنَيْتُ كُلِّيَّةً بِإِسْمِي وَ صَارَتْ شِعَارًا لِآمَاسْيَا . وَ بَنَيْتُ فِي وَسَطِ الْكُلِّيَّةِ جَامِعَ السُّلْطَانِ بَايَزِيدَ أَجْمَلُ آثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي آمَاسْيَا . وَ جَدِيرٌ بِالذِّكْرِ جَامِعُ الْخَاطُونِيَّةِ الَّتِي أَمَرَتْ زَوْجَتِي بُلْبُلْ خَاطُونُ بِبِنَائِهِ . وَ الْمُسْلِمُونَ يَعْبُدُونَ جَنَاحَيْ نَهْرِ يَشِيلْ

إِرْمَاقْ

10

آمَاسْيَا إِسْتَحَقَّتْ عَلَي إِسْمِ مَدِينَةِ الْأُمَرَاءِ . بُنِيَ نَصْبٌ بِإِسْمِي فِي سَارَايْ دُوزُو . وَ عَلَي الْكِتَابَةِ كُتِبَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ : قَضَي السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ اِبْنُ الْفَاتِحِ وَ اَبُو سَلِيمِ مُعْظَمُ وَقْتِ شِبَابِهِ هُنَا

عِنْدَمَا يُقَالُ آمَاسْيَا يَخْطُرُ الْأُمَرَاءُ عَلَي بَالِ كُلِّ النَّاسِ . وَ كَذَلِكَ يَخْطُرُنِي كُلُّ النَّاسِ عِنْدَمَا يُقَالُ أُمَرَاءُ آمَاسْيَا

اَنَا السُّلْطَانُ بَايَزِيدُ الثَّانِي

Metinde Geçen Tarihlerin Okunuşu:

١٤٤٧	أَلْفُ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ سَبْعٍ وَ اَرْبَعِينَ
٥٥٠٠	خَمْسَةُ آلَافٍ وَ خَمْسَمِائَةٍ
١٠٧٥	أَلْفُ وَ خَمْسَةٍ وَ سَبْعِينَ
٧٠٠	سَبْعُمِائَةٍ
١٤٧٩	أَلْفُ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ تِسْعَةٍ وَ سَبْعِينَ
١٤٧٣	أَلْفُ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِينَ

١٤٨١	أَلْفٌ وَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَ وَاحِدٍ وَ ثَمَانِينَ
١٥١١	أَلْفٌ وَ خَمْسُمِائَةٍ وَ أَحَدَ عَشَرَ
١٥١٢	أَلْفٌ وَ خَمْسُمِائَةٍ وَ إِثْنَا عَشَرَ